**كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية سطيف**

**الاسم: علوني**

**اللقب: عمار**

**أستاذ محاضر**

**العنوان : كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة سطيف**

**الهاتف: 0667505953 Allouni\_am@yahoo.fr**

**عنوان المداخلة المقترحة:**

**دور هيئات دعم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في معالجة البطالة دراسة تقييمية بولاية سطيف**

**الملخص:**

|  |
| --- |
| **تتناول المداخلة إشكالية مدى مساهمة هيئات دعم المؤسسة الصغيرة في محاربة البطالة، هذه الهيئات تتمثل في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، تعتمد المداخلة على الدراسة الميدانية من خلال تحليل المعطيات الإحصائية للتعرف على واقع مساهمة هذه الهيئات في استحداث مناصب العمل وخاصة في البلديات.** |

**دور هيئات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في معالجة البطالة دراسة تقييمية بولاية سطيف**

يندرج التشغيل في صميم اهتمامات السلطات العمومية ومؤشر هام جدا في قياس نجاعة السياسات الاقتصادية وهذا نظرا لمساهمة العمل في رفاهية الأمم وذلك لمساهمته في التقليل من الفقر وتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان واستغلال قدرات المجتمع وخاصة القدرات البشرية.

**المحور الأول: نظرة على البطالة في الجزائر.**

**1- المرحلة (1967- 1985):** إن المداخيل المالية التي عرفتها الجزائر بعد 1973 نتيجة الأزمة البترولية، دفعت بالسلطات الجزائرية لضخ أكبر حجم من الاستثمارات العمومية في القطاع الصناعي، ولهذا عرفت البطالة تراجعا كبيرا ولعشريتين كاملتين. أما المرحلة 1973-1985 عرفت امتصاصا كبيرا للبطالة، حيث تم توفير حوالي 100.000 منصب عمل في المتوسط بين سنوات 1967-1977 وحوالي 140.000 بين سنوات 1980-1984، ففي مرحلة المخططات التنموية 1970-1980 تم استحداث ما يقارب من مليون منصب عمل في إطار إستراتيجية التصنيع التي تبنتها الجزائر آنذاك.[[1]](#endnote-2)(1.[[2]](#endnote-3)(1)

**2- المرحلة (1986- 1990):** لقد عرفت البطالة تزايدا ملحوظا في هذه المرحلة حيث بلغ متوسط مناصب الشغل المستحدثة في الفترة (1985-1989) حوالي 75000منصب عمل، وهذا لا يلبي احتياجات سوق العمل، مما زاد من حدة البطالة. بداية من سنة 1986 وهذا راجع إلي عاملين أساسين هما الانخفاض الحاد في أسعار المحروقات و الضغوط الناجمة عن تفاقم المديونية والتي أصبحت تشكل عائقا كبيرا أمام تنفيذ السياسة الاقتصادية :[[3]](#endnote-4)(2)إن هذين العاملين كان لهما الأثر الكبير على التشغيل، بالإضافة إلى برنامج إعادة هيكلة المؤسسات العمومية في الثمانينات، وما صاحبه من تسريح للعمالة للتخفيف من تكاليف الإنتاج بهذه المؤسسات.

**3- المرحلة ما بعد 1990:** عرفت هذه المرحلة عدة مميزات في مجال التشغيل من أهمها، سياسات الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي أفرزت الكثير من السلبيات ذات الطابع الاجتماعي وفي مقدمتها البطالة، سياسة الخوصصة وتقليص القطاع العام التي أدت إلى حل معظم المؤسسات العمومية المحلية، مما زاد من حدة البطالة، تزايد عدد طالبي العمل وخاصة فئة الشباب.

هذه العوامل السالفة الذكر زادت من وتيرة البطالة في الجزائر، حيث انتقل معدل البطالة من 21,4 % سنة 1982 إلى حوالي %30 سنة 2000، والجدول الموالي يوضح معدل البطالة في الجزائر للفترة (1987- 2003).

**جدول (1):** معدل البطالة في الجزائر (1987- 2003). %

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | 1987 | 1991 | 1992 | 1994 | 1995 | 1999 |
| المعدل | 21.4 | 21.2 | 23.8 | 24.2 | 28.1 | 28.2 |
| السنوات | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | / | / |
| المعدل | 29.5 | 27.3 | 25.9 | 23.7 | / | / |

**المصدر**: جدول تم ترتيبه وفقا لإحصائيات الديوان الوطني للإحصاء (*www.ONS.dz/emploi-chomage)*

**المحور الثاني: هيكل البطالة في الجزائر:** في سنة 2002 وصل المعدل الرسمي للبطالة إلي ذروته أي حوالي %30 من حجم العمالة النشطة، هذا المعدل الذي يمكن تفسيره بعدة عوامل نذكر منها[[4]](#endnote-5)(1)، تطور عدد السكان النشطين الذي يزداد بحوالي %4 سنويا، ضعف ديناميكية القطاعات الاقتصادية بفعل الأزمة الاقتصادية والتسريح الذي مس حوالي 450.000 عامل بسبب حل المؤسسات العمومية[[5]](#endnote-6)(2)، إن العوامل السالفة الذكر جعلت البطالة في الجزائر ترتفع بشكل كبير خاصة في وسط الشباب الأقل من 30 سنة ، وصلت إلى %80 من عدد البطالين الإجمالي.

**جدول (2):** تطور معدل البطالة حسب الفئات العمرية (2004 و2005).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الفئات العمرية | 2004 | 2005 |
| 25-29 سنة | 26,61 | 22,70 |
| 30-34 سنة | 15,13 | 12,70 |
| 35-39 سنة | 9,00 | 7,40 |
| 45-49 سنة | 5,57 | 4,10 |
| 50-54 سنة | 4,19 | 3,10 |

Rapport national sur le développement humain, CNES, PNUD, Algérie 2006 ,p 57 المصدر:

من الجدول يتبين أن معدل البطالة عند الشباب أقل من 30 سنة حوالي %70,1 مما أجبر الدولة البحث عن آليات لأجل إدماج هؤلاء الشباب في الحياة العملية وإلا فإن جزء كبير منهم سينخرط في الانحراف والجريمة المنظمة، وبالتالي تكون التكلفة كبيرة بالنسبة للمجتمع، أما توزيع البطالة حسب المستوى التعليمي فهي كالآتي.

**جدول (3):** معدل البطالة حسب المستوي التعليمي (2004 و2005).

|  |  |
| --- | --- |
| المستوى التعليمي | البطالين % |
| دون مؤهل | 62,7 |
| الثانوي | 25,3 |
| التعليم العالي | 12,0 |
| المجموع | 100 |

Rapport national sur le développement humain, 2006. Op.cit., p 58.  **المصدر**:

الجدول يبين أن شريحة البطالين بدون مستوي تعليمي تحتل الصدارة بحوالي 62 % وهذا يطرح إشكالية تكوينهم لتسهل عملية إدماجهم في الحياة العملية.

لقد عرفت سنة 2005 معدل بطالة قدر بـ 15.3% منها 34.3% شباب أقل من 20 سنة و30% من البطالين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و24 سنة،

**جدول (4):** تطور معدلات البطالة في الجزائر للسنوات (2001-2007).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | العمالة النشطة | العمالة المشتغلة | عدد البطالين | معدل البطالة % |
| 07/09/2001 | 8.568221 | 6.228772 | 2.339449 | 27.30 |
| الثلاثي الثالث 2004 | 9.469946 | 7.778413 | 1.671534 | 17.7 |
| 2005 | 9.500000 | 8.100000 | 1.500000 | 15.3 |
| 2006 | 10.100000 | 8868800 | 1.240800 | 12.30 |
| 2007 | 9.969000 | 8.594000 | 1.374000 | 12.30 |

**المصدر:** جدول مجمع من خلال إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء، إحصائيات 2001-2007.

من الجدول نستنتج أن معدل البطالة قد انخفض من %27,30 سنة 2001 إلى %12,30 سنة 2007 وهذا راجع إلى التحسن في مؤشرات الاقتصاد الكلي بعد الركود الذي عرفه الاقتصاد الجزائري لقرابة عشرية كاملة، والجدول الموالي يوضح تطور أهم المؤشرات الاقتصادية للفترة (1990-2001).

بحيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي 5760 و6363 و6785 مليار دج في 2006 ، 2008 و2009 على التوالي[[6]](#endnote-7)(1) ، هذه النتائج المسجلة للسنوات الماضية مازالت ضعيفة وغير منتظمة، بحيث لا يمكن استخدامها كعامل حقيقي للإنعاش الاقتصادي المنتظر من الإصلاحات الاقتصادية.[[7]](#endnote-8)(2)

**المحور الثالث: هيئات دعم التشغيل في الجزائر:** إن ارتفاع معدلات البطالة منذ منتصف التسعينات أدى بالدولة إلى التدخل عن طريق إنشاء هيئات لدعم التشغيل ، هذه الهيئات تتمثل في الآتي:

1. **جهاز للإدماج المهني للشباب**: أنشأ هذا الجهاز سنة 1980 تحت وصاية وزارة العمل والحماية الاجتماعية وهو يركز على التشغيل المؤقت للشباب، كما يهدف إلى جعل هؤلاء الشباب يكتسبون خبرة مهنية داخل وحدة إنتاجية أو إدارة لفترة تتراوح بين ثلاثة أشهر و12 شهرا.
2. **صندوق دعم تشغيل الشباب (FAEJ**): تم إنشاء هذا الصندوق سنة 1989، الهدف منه تمكين الشباب من الحصول على عمل بمبادرة محلية أو إنشاء أو ما يسمى بالتعاونيات، حيث يساهم فيها الشباب بـ30% والباقي تساهم به البنوك.
3. **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):** أنشأ هذا الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94/188 المؤرخ في 6 جويلية 1994، حددت مهامه في مساعدة العاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم ما بين (35 و50 سنة) على الاندماج في عالم الشغل عن طريق تقديم الاستشارة والمساعدة وذلك بتكوينهم عن طريق إقامة دورات تدريبية بالإضافة إلي التكفل بالبطالين أصحاب المشاريع لمساعدتهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

**4- وكالة التنمية الاجتماعية (ADS):** أنشأت هذه الوكالة سنة 1996 بمرسوم تنفيذي رقم 96/223 الصادر بتاريخ 29 جوان 1996 (تم تعديل هذا المرسوم في 02 جويلية 2003) ومهمتها محاربة الفقر، البطالة والتهميش الاجتماعي، كما أوكلت لها مهمة تسيير ومتابعة العقود ما قبل التشغيل (CPE)، العمل المؤقت (ESIL) والأعمال ذات المنفعة العامة (TUP-HIMO) كما تعمل على إدماج طالبي العمل وفقا لما يتوفر من مناصب عمل، وحسب وزارة العمل تم إدماج حوالي 35344 خريج جامعة في إطار هذه الوكالة إلى غاية سنة 2000 [[8]](#endnote-9)(1)،

**5- الوظائف المأجورة بمبادرة محلية:** في سنة 1990 تبنت الحكومة جهازا يهدف إلى إنشاء مكثف لمناصب الشغل لمدة سنة واحدة تقصر هذه الوظائف على الأشغال غير المنتجة والقليلة التأهيل، سمح هذا الإجراء بتوظيف حوالي 2500 شاب في سنة 2004، إلا أن هذه الوظائف المنشأة مؤقتة تتركز في مجملها في القطاع الخدمي.

**6- الأشغال ذات المنفعة العامة وذات الاستعمال المكثف لليد العاملة:** يهدف هذا الجهاز الذي أنشأ سنة 1997 إلى استحداث لمناصب شغل مؤقتة، وذلك من خلال إنجاز مشاريع تتعلق بصيانة شبكة الطرقات والمحافظة على البيئة والتهيئة العمرانية وتتميز هذه الأشغال بأنها لا تتطلب تأهيل عالي ولا معدات ضخمة وقد سمح هذا الجهاز بإنشاء175.131حوالي منصب شغل.

**7- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ:** هذه الوكالة أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96/296، المؤرخ في08/09/ 1996، هدفها إنشاء مناصب شغل دائمة موجهة إلى الشباب البطالين البالغين ما بين 19 و35 سنة في شكل مؤسسة مصغرة، كما تشكل المؤسسات المصغرة إحدى الآليات الهامة لترقية التشغيل الذاتي، كما يوفر هذا الجهاز عدة حوافز للاستثمار من خلال تخفيض معدل الفائدة البنكية، القرض بدون فائدة، متابعة الشباب المستثمر بالإضافة إلى منح الامتيازات الجبائية.

**8- عقود ما قبل التشغيل CPE:** أنشأ هذا الجهاز سنة1998، مهمته توظيف الحاصلين على شهادات جامعية وتمكين الشباب طالبي العمل لأول مرة قصد اكتساب الخبرة المهنية الكافية لإدماجهم في سوق العمل لاحقا، لقد عرف هذا الجهاز تحسنا معتبرا ، حيث تمكن من توظيف حوالي 100.000 شاب خلال السنتين (2005-2004)[[9]](#endnote-10)(1) ، وتتوقف فعالية هذا البرنامج على مدى تقبله من طرف الشباب بسبب ضعف قيمة التعويضات المالية المقدمة ، وتضاؤل فرص الإدماج بعد انتهاء مدة العقد.

**9- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:**  أنشئت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي 01/281 المؤرخ في 24/09/2001 وهذا تماشيا مع قانون الاستثمار، عوضت وكالة ترقية ودعم ومتابعة الاستثمار، تهدف إلى تشجيع وتطوير الاستثمار من خلال الخدمات التي تقدمها وتطبيق المزايا الجبائية المرتبطة بالاستثمار والذي ينعكس إيجابا في إحداث مناصب العمل وبالتالي التخفيف من حدة البطالة.

**10- برامج دعم الإنعاش الاقتصادي:** انطلقت هذه البرامج سنة 2001 الهدف منها تهيئة البنية التحتية للاقتصاد الوطني، وذلك من خلال ثلاث محاور أساسية تتمثل في مكافحة الفقر، توفير مناصب الشغل.

التوازن الجهوي، ومنذ انطلاق هذه البرامج سمحت بتوفير حوالي 751.812 منصب شغل من 2001 إلى 2004[[10]](#endnote-11)(2).

**11- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:** أنشئت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي 01/14 المؤرخ في 22/01/2004 وهي آلية جديدة تهدف إلى ترقية الشغل الذاتي من خلال مرافقة القروض المصغرة ودعمها ومتابعتها، يخص هذا الجهاز بالأساس الحرفيين والنساء الماكثات بالبيت وتتراوح قيمة هذه القروض ما بين 50.000 و400.000 دج.

**12 - الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM:** أنشئت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 90/259 المؤرخ في 08/09/1990 وذلك خلفا للديوان الوطني لليد العاملة، هذه الوكالة جاءت لكي تدعم الهيئات السابقة في مجال محاربة البطالة، كما تدعمت بميزانية قدرها حوالي 07 مليار دينار ابتداء من 2006[[11]](#endnote-12)(1) ، مهمتها تتمثل في تقديم المعلومات عن المعروض من العمل من طرف القطاع العام والخاص .

والى غاية 2006 تلقت الوكالة حوالي 635529 طلب عمل، 70 % منها طلبات شباب أقل من 30 سنة ،40 % منهم يحملون شهادات جامعية، كما وصل عدد طلبات النساء إلى حوالي 30 % .[[12]](#endnote-13)(2)

لقد أرتفع عدد طلبات العمل بين 2001 و2006 إلي 653529 طلب، هذه الطلبات موزعة كالآتي : 35% بدون مستوي تعليمي ،33 % مؤهلين، 32 % يحملون مؤهلات جامعية.

**المحور الرابع: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل:** تسعى حاليا معظم الدول إلى إيجاد حلول مناسبة لمعالجة مشكل البطالة من خلال تنمية وتطوير المؤسسات ص وم وبناء هياكل وهيئات تسمح بتدعيمها ونموها.

إن هذا القطاع يحتل الصدارة من حيث حجم العمالة في كافة دول العالم سواء كانت متقدمة أو نامية، زراعية أو صناعية، فإن العديد من الدول مثل اليابان وغيرها من الدول الآسيوية وجدت في قطاع المؤسسات ص وم مخرجا للحد من تزايد معدلات البطالة ورفع مستوى معيشة السكان، ولهذا تتجه الجزائر حاليا إلى تشجيع ودعم المؤسسات الصغيرة بالدرجة الأولى باعتبارها إحدى الحلول الواعدة والسريعة لمعالجة مشكل البطالة

**1- التشغيل في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** في ظل عدم قدرة القطاع العام على استيعاب الأعداد الكبيرة من طالبي العمل ونظرا لما تتميز به المؤسسة الصغيرة من انخفاض في تكلفة فرصة العمل عملت الجزائر على تشجيعها ودعمها في الجزائر قصد إعادة هيكلة العمالة التي أحيلت على البطالة بفعل تأثر القطاع الاقتصادي بسياسة التعديل الهيكلي، حيث فقد هدا القطاع ما يقارب من 260283 منصب عمل في الفترة الممتدة من1994حتى 2001 والجدول الموالي يوضح مناصب العمل المفقودة في القطاعين العام والخاص (1994-2001).

**جدول(5)** : فقدان مناصب العمل في القطاعين العام والخاص (1994-2001).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القطاع | الزراعة | الصناعة | الأشغال العمومية | الخدمات | المجموع |
| مؤسسة عمومية | 1468 | 24606 | 98136 | 31718 | 155991 |
| % | 0.94 | 15.77 | 62.91 | 20.37 | 100 |
| مؤسسة محلية | 1885 | 11641 | 64091 | 25070 | 102687 |
| % | 1.84 | 11.34 | 62.41 | 24.41 | 100 |
| قطاع خاص | 420 | 379 | 611 | 195 | 1605 |
| % | 26.17 | 23.61 | 38.07 | 12.15 | 100 |
| المجموع | 3773 | 36626 | 162838 | 57046 | 260283 |
| % | 1.45 | 14.07 | 62.56 | 21.92 | 100 |

M. S. MUSETTE, op .cit p 27 **المصدر:**

أما تطور العمالة في قطاع المؤسسات ص وم من 2004 إلى 2008 فهي كالأتي:

**جدول (6):** تطور العمالة في قطاع المؤسسات ص وم (2004-2008).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  المؤسسة | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | معدل التطور |
| المؤسسات الخاصة | 592.758 | 888.829 | 977.992 | 1.064.983 | 1.233.073 | 108 |
| المؤسسات العامة | 71.826 | 76283 | 61661 | 57146 | 52.786 | -26,5 |
| الصناعة التقليدية | 173920 | 192744 | 213044 | 233270 | 254.350 | 46,24 |
| المجموع | 838.504 | 1.157.856 | 1.252.702 | 1.355.399 | 1.540.209 | 83,68 |

**المصدر**: نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم (2004-2008)، على الموقع: *(www.PMEART.dz.org).*

يتبين أن نمو العمالة في المؤسسات الخاصة وصل إلى حوالي 108% للفترة 2004- 2008، أما توزيع العمالة على قطاعات النشاط ف نجد أن قطاع البناء والأشغال العمومية يحتل الصدارة بـحوالي 230.485 أي بمعدل 41,38 % من حجم العمالة في 2004، أما المقارنة بين المؤسسات ص وم في القطاع العام والخاص فتشير إلى أن هذا الأخير يساهم بشكل كبير في خلق مناصب العمل واستقطاب العمالة، وهذا ما يبينه الجدول الموالي.

**جدول (7):** العمالة في المؤسسات ص وم العمومية والخاصة وفقا لطبيعة المؤسسة في (2006).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| طبيعة المؤسسة / العمالة | العمالة في القطاع الخاص | % | العمالة في القطاع العام | % |
| 0-9 | 287338 | 49,6 | 9334 | 5,44 |
| 10-19 | 87933 | 15,1 | 20749 | 12,93 |
| 20-49 | 121779 | 21,15 | 58698 | 34,26 |
| 50-99 | 81925 | 14,15 | 82534 | 48,17 |

**المصدر**: تم حسابه من خلال معطيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إحصائيات 2006، *(http// www.CNAS.dz)*

إن حجم العمالة الكلي للقطاع الاقتصادي حسب عدد العمال المصرح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بلغ سنة 2008 حوالي 9.146.000 عامل تساهم فيه المؤسسات ص وم بحوالي 1.540.209 عامل أي بمعدل %17,00 والجدول الموالي يبين مساهمة قطاع المؤسسات ص وم في العمالة الكلية بالجزائر للفترة2003/2008 .

**جدول (8):** مساهمة قطاع المؤسسات ص وم في العمالة الكلية (2003-2008).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 |
| العمالة في قطاع م ص وم | 705.000 | 838.504 | 1.157.856 | 1.252.647 | 1.355.399 | 1.540.209 |
| العمالة الإجمالية[[13]](#endnote-14)(1) | 6.700.000 | 7.800.000 | 8.100.000 | 8.688.000 | 8.594.000 | 9.146.000 |
| مساهمة م ص وم في العمالة | %10,52 | %10,75 | %14,29 | 14,41 | %15,77 | %16,84 |

**المصدر**: جدول تم تصميم الباحث من خلال نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم (2003-2008) وإحصائيات الديوان الوطني للإحصاء. *(www.ons.dz/emploi.Chomage)*

من الجدول يتبين أن مساهمة قطاع المؤسسات ص وم في العمالة الإجمالية مازال ضعيفا، حيث لم يتجاوز %17 إلى غاية 2008، وهذا مقارنة بما يشغل هذا القطاع في الكثير من دول العالم.

**2- مساهمة الهيئات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل:**

**أ/ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):** إن القرض المصغر وجد أصلا لخلق مناصب عمل ومحاربة الفقر أو العمل المستقل ويرتبط بعدة مهن مثل العمل في المنازل، الصناعات الحرفية والخدمات وغيرها، ويعتبر القرض المصغر أحد الوسائل الناجعة لحد الآن في محاربة البطالة والفقر ، كما اعتبر في كثير من الدول الأداة الهامة في امتصاص البطالة الناجمة عن السلبيات التي أفرزتها الإصلاحات الاقتصادية وبالأخص في الدول النامية، ونظرا لأهميته فقد أوكل تسيره في الجزائر إلى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، و لقد نصت المراسيم التنفيذية والتنظيمية على أن مهمة الوكالة تكمن في تقديم قروض مصغرة لعديمي الدخل يتم تسديدها في مدة تتراوح بين 12 و60 شهر (من سنة إلى خمس سنوات) موجه للمشاريع التي تتراوح كلفتها بين 50.000 و400.000 دج، يسمح للمستفيد باقتناء عتاد صغير ومواد أولية لممارسة نشاط أو مهنة معينة، ويخص القرض المصغر الفئات التي هي بدون دخل أو التي لها مداخيل غير ثابتة [[14]](#endnote-15)(1)، والجدول الموالي يوضح توزيع هذه القروض حسب طبيعة القطاع في 2006.

**جدول (9):** توزيع القروض المصغرة حسب النشاط (السداسي الأول 2006).

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| النشاطات | القروض | القيمة (مليون دج) | النسبة |
| الزراعة | 4826 | 129.332 | %28,99 |
| الصناعة | 7526 | 201.102 | %45,20 |
| البناء والأشغال العمومية | 531 | 14.145 | %3,19 |
| الخدمات | 153 | 28.068 | %6,32 |
| الصناعة التقليدية | 2713 | 72.649 | %16,3 |
| المجموع | 26649 | 445.299 | 100% |

**المصدر**: نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم، حصيلة السداسي الأول 2006، ص 27.

من الجدول يتبين أن قطاع الصناعة استحوذ على %45,2 من حجم القروض المصغرة أي ما يعادل 7526 قرض، أما مناصب العمل فقد وصلت إلى حوالي 25036 نساء و13289 رجال موزعين علي قطاعات النشاطات وفقا للجدول الموالي.

**جدول (10):** توزيع مناصب العمل في إطار القرض المصغر حسب الجنس وقطاعات النشاط (2006).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| النشاط | نساء | رجال | المجموع | نسبة النساء |
| زراعة | 2685 | 8381 | 11076 | 24.25 % |
| صناعة | 16606 | 1683 | 18389 | 90.30 % |
| بناء وأشغال عمومية | 38 | 1106 | 1144 | 3.32 % |
| خدمات | 1286 | 1341 | 2627 | 48.95 % |
| الصناعة التقليدية | 4411 | 778 | 5189 | 85.00 % |
| المجموع | 25036 | 13289 | 38325 | 65.32 % |

**المصدر**: نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم، حصيلة السداسي الأول 2006، ص 27. النسب من حساب الباحث.

الملاحظ أنه في 2006 كانت الصناعة هي القطاع الأكثر استقطابا للمشاريع الصغيرة وأقلها كان في البناء والأشغال العمومية، أما من حيث الجنس فقد وصل عدد مناصب العمل النسوية بالنسبة إلى المناصب الرجالية حوالي 65% من إجمالي مناصب الشغل المحققة. إن أهم المشكلات المطروحة أمام جهاز القرض المصغر هو صعوبة التعامل مع القطاع البنكي فمن بين 23300 مشروع مقبول لدى وكالة التنمية الاجتماعية في 2001 لم يتم تمويل إلا 25% منها حسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في 2002 [[15]](#endnote-16)(2) ، إن سياسة القرض المصغر في الجزائر مازالت ضعيفة، فحسب وزارة التضامن استطاع هذا الجهاز توفير ما يقارب 213158 منصب عمل في الفترة 2005-2009 أي ما يعادل 13 % من مجمل مناصب العمل المحققة في قطاع المؤسسات ص وم[[16]](#endnote-17)(3)، وهذا يعتبر غير كاف مقارنة بعدد البطالين.

**ب/ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):** إن إدماج البطالين يتطلب إعادة تأهيلهم لكي يتماشى ذلك مع الوظائف الجديدة، حيث وجد أن البطالين ينقسمون إلى عدة فئات منهم %31,20 بدون مؤهلات، %49,50 مستوى ابتدائي (أساسي)، %15,01 مستوى ثانوي و%4,29 مستوى جامعي، تطلب هذا تقديم تكوين خاص للبطالين المسجلين لدى الصندوق حتى يتمكنوا من تحسين مستواهم المهني، وهذا بالتعاون مع مراكز التكوين المهني (يدوم التكوين حوالي 03 أشهر على العموم)، هذا وقبل نهاية 2004 استفاد 11503 فردا من التكوين و3211 مؤهلين لإنشاء مؤسسات مصغرة ومع حلول سنة 2005 تمت متابعة 35077 ملف خاص بالبطالين أصحاب المشاريع.[[17]](#endnote-18)(2)

إن نشاط الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) ومن خلال الإحصائيات المتوفرة استقبل إلى غاية ديسمبر 2005 حوالي 204403 ملف تم تمويل منها حوالي 3083 ملف من طرف البنوك، أي ما يعادل %2 فقط من مجموع الملفات المودعة، والجدول الموالي يبين مناصب العمل المحققة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في 2006.

**جدول (11):** توزيع المؤسسات المصغرة ومناصب العمل المستحدثة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في بعض الولايات (إلى غاية 30-06-2006).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الولايات | عدد المؤسسات | مناصب العمل |
| الجزائر | 312 | 976 |
| بليدة | 278 | 645 |
| عنابة | 414 | 929 |
| وهران | 310 | 835 |
| بلعباس | 234 | 756 |
| تيزي وزو | 326 | 751 |
| قسنطينة | 356 | 1206 |
| سطيف | 194 | 681 |

**المصدر**: نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم 2006، ص 26.

أما من حيث توزيع المؤسسات المنشأة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة 35-50 سنة حسب طبيعة النشاط إلى غاية 30-06-2006 فيبينها الجدول الموالي.

**جدول (12):** توزيع المؤسسات المنشأة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، (إلى غاية 30-06-2006).

|  |  |
| --- | --- |
| القطاع | عدد المؤسسات |
| الزراعة | 283 |
| الخدمات | 1200 |
| النقل | 758 |
| الصناعة | 784 |
| البناء والأشغال العمومية | 339 |
| أخرى | 31 |
| المجموع | 3959 |

**المصدر**: نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم، السداسي الثاني 2006.

من الجدولين السابقين نستنتج أن القطاعات الأكثر استقطابا للمؤسسات المصغرة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة هي، قطاع الخدمات، الصناعة، النقل، البناء والأشغال العمومية، بالإضافة إلى أن غالبية المشاريع الموجهة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة للبنوك لا تجد القبول، حيث لم يقبل منها سوى 95 ملفا من أصل 1237 ملف مودع لدى البنوك في 2004 أي ما يعادل 7.3% وهي نسبة ضعيفة جدا،

**جـ/ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ :** تقدم الوكالة الدعم المالي للمستثمرين الشباب على شكل قروض دون فوائد بشرط أن لا يتعدى صاحب الطلب 35 سنة، واستثمار لا يتعدى 10 مليون دج، كما اعتمدت الوكالة طريقتين للتمويل، التمويل الثنائي والتمويل الثلاثي.[[18]](#endnote-19)(3)

**جدول (13):** مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في التشغيل (2005 - جويلية 2009)

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | % النمو 2005/ 2009 |
| عدد مناصب العمل | 196.123 | 220.623 | 243.308 | 274.741 | 298.188 | %52,04 |

**المصدر**: جدول من ترتيب الباحث اعتمادا على نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم (2005- السداسي الأول 2009)

من الجدول يتبين أن معدل نمو التشغيل في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وصل إلى حوالي %52,04 من 2005 حتى السداسي الأول 2009. أما مساهمة المؤسسة المصغرة الممولة في التشغيل في إطار الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب حسب قطاعات النشاط الرئيسية فيوضحها الجدول الآتي:

**جدول (14):** مساهمة المؤسسات المصغرة الممولة في التشغيل في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب قطاعات النشاط إلى غاية (2008).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| قطاعات النشاط | عدد المشاريع | عدد مناصب الشغل | % | قيمة المشاريع (ألف دينار) |
| الخدمات | 30.315 | 83.538 | 30,42 | 60.985.342 |
| نقل المسافرين ونقل البضائع | 24.813 | 56.920 | 20,56 | 50.181.695 |
| الصناعة التقليدية | 15.261 | 52.640 | 19,15 | 31.696.592 |
| الصناعة | 5.583 | 19.857 | 7,22 | 17.690.332 |
| البناء والأشغال العمومية | 4.634 | 17.832 | 6,50 | 12.784.462 |
| الأعمال الحرة | 2.613 | 6.465 | 2,35 | 3.531.390 |
| الصيانة | 1.999 | 5.555 | 2,04 | 3.387.906 |
| الزراعة والري والصيد البحري | 10.981 | 32.327 | 11,76 | 27.884.213 |
| المجموع | 97.015 | 274.741 | 100 | 207.972.812 |

**المصدر**: نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات ص وم، 2008، ص 35، أما النسب فهي من حساب الباحث.

يتبين من الجدول أن قطاع الخدمات هو القطاع الذي ساهم أكثر في إحداث مناصب العمل في إطار الوكالة الوطنية لتدعيم تشغيل الشباب بـ %30,42 يليه قطاع الصناعة التقليدية بحوالي %20، إن توزيع المشاريع الممولة ومناصب العمل المستحدثة حسب المناطق الجغرافية يبين تمركز هذه المشاريع في 10 ولايات بـ %54 أما 38 ولاية المتبقية فلم تستفد سوى بحوالي %46، وهذا لا يسمح بمساهمة المؤسسة المصغرة في تقليص البطالة، خاصة في المناطق الداخلية كالهضاب العليا وولايات الشمال والصحراء كما لا يسمح بتدعيم تنمية المجموعات المحلية، والجدول الموالي يوضح توزيع المشاريع الممولة ومناصب العمل المستحدثة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في 10 ولايات (منذ نشأة الوكالة إلى غاية السداسي الأول 2009).

**جدول (15):** المشاريع الممولة ومناصب العمل المستحدثة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في 10 ولايات (منذ نشأة الوكالة إلى غاية السداسي الأول 2009).

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الولاية | عدد المشاريع الممولة | % | عدد الأجراء |
| البليدة | 3.515 | 3.33 | 10.254 |
| تزي وزو | 7.508 | 7.13 | 20.255 |
| الجزائر | 14.332 | 13.61 | 46.480 |
| سطيف | 2.279 | 2.16 | 7.539 |
| قسنطينة | 4.631 | 4.39 | 13.879 |
| وهران | 5.550 | 5.27 | 17.165 |
| مجمع الولايات (48) | 105.300 | / | 298.188 |

**المصدر**: جدول من ترتيب الباحث، اعتمادا على إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، النشرة الإحصائية، 2009.

**د/ الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI):** لقد وصل عدد المشاريع المصرح بها في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار إلى غاية 01/07/2009 حوالي 11803 مشروع، حققت هذه المشاريع حوالي 291.044 منصب عمل، والجدول الموالي يوضح تطور مناصب العمل في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار لسنوات (2006-2009).

**جدول (16):** تطور مناصب الشغل في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار للفترة (2006-2009).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | 2006 | 2007 | 2008 | السداسي الأول 2009 |
| مناصب العمل | 123.583 | 158.883 | 196.754 | 291.044 |

**المصدر**: الوكالة الوطنية لتطوير للاستثمار. *(www.Andi.dz)*

من الجدول يتبين أن المشاريع المصرح بها في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار حققت ما يقارب من 167.461 منصب عمل في الفترة الممتدة من 2006 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2009 أما من حيث الطابع القانوني فقد ساهم القطاع الخاص بما يقارب %98,64 من مجمل مناصب العمل، تمركزت هذه المشاريع في ولايات الشمال، حيث استقطبت هذه الأخيرة ما يقارب من 9095 مشروع،أي ما يعادل %77,05 من مجمل المشاريع على المستوى الوطني في 2009، ساهمت هذه المشاريع في استحداث حوالي 70.293 منصب عمل أي ما يعادل %74,54 من مجمل العمالة المحققة في نفس السنة،

**جدول (18):** توزيع المشاريع المصرح بها حسب قطاعات النشاط مجمعة في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في (2008).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| قطاع النشاط | عدد المشاريع | % | القيمة (مليون دينار) | % | عدد الأجراء | % |
| النقل | 10.916 | 64,50 | 310.995 | 12,95 | 62.018 | 31,52 |
| البناء والأشغال العمومية | 3.258 | 19,25 | 776.382 | 32,32 | 67.965 | 34,54 |
| الخدمات | 1.621 | 9,58 | 171.140 | 7,13 | 28.605 | 14,54 |
| الصناعة | 858 | 5,07 | 1.096.893 | 45,67 | 31.433 | 15,98 |
| الفلاحة | 120 | 0,71 | 8.517 | 0,35 | 2.032 | 1,03 |
| الصحة | 86 | 0,51 | 8.114 | 0,34 | 1.634 | 0,83 |
| السياحة | 66 | 0,39 | 29.848 | 1,24 | 3.067 | 1,56 |
| المجموع | 16.925 | 100 | 2.401.890 | 100 | 196.754 | 100 |

**المصدر**: جدول مرتب من خلال إحصائيات وزارة المؤسسات ص وم والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، 2008، ص 30.

3**- تقييم فعالية الهيئات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل :** لقد ساهمت المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعيم تشغيل الشباب إلى غاية 2007 بحوالي%13 من مجموع الوظائف المحققة التي بلغت 1.355.399 منصب عمل مباشر[[19]](#endnote-20)(1) والجدول الموالي يوضح تطور العمالة في الجزائر للفترة (2003-2008).

**جدول (19):** هيكل العمالة في الجزائر للفترة (2003-2008).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| اليابان | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 |
| اليد العاملة المشتغلة | 6.684.056 | 7.798.412 | 8.044.220 | 8.868.804 | 8.594.243 | 514.000 |
| المستخدمون المستقلون | 1.855.361 | 2.471.805 | 2.183.149 | 2.846.217 | 2.515.977 | 2.655.000 |
| الأجراء الدائمين | 2.829.197 | 2.902.365 | 3.076.181 | 2.900.503 | 2.908.861 | 3.198.000 |
| الأجراء المؤقتين | 1.515.442 | 1.784.641 | 2.202.843 | 2.429.620 | 2.479.977 | 2.816.000 |
| المساعدات العائلية | 484.057 | 639.602 | 582.046 | 692.463 | 489.428 | 477.000 |
| اليد العاملة في البطالة | 2.078.270 | 1.671.534 | 1.448.288 | 1.240.841 | 1.374.663 | 1.169.000 |
| اليد العاملة الكلية | 8.762.270 | 9.469.946 | 9.492.508 | 10.109.645 | 9.968.906 | 10.315.000 |
| معدل البطالة % | 23,7 | 17,7 | 15,3 | 12,30 | 13,79 | 11,3 |
| معدل التشغيل % | 76,3 | 82,3 | 84,7 | 87,70 | 86,21 | 88,7 |

**المصدر**: جدول من ترتيب الباحث، اعتمادا على تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2004، ص 30 والديوان الوطني للإحصاء على الموقع. (www.ONS.dz/emploi-chomage).

كما أن ارتفاع حجم الاقتصاد غير الرسمي والذي يشغل حوالي %21,1 سنة 2002، وهذا يضلل الدولة من حيث حساب معدل البطالة وحجم الموارد المقدمة لصالح البطالين، والجدول الموالي يوضح حصة العمالة غير الرسمية في العمالة الكلية.

**جدول (20):** حصة العمالة غير الرسمية في العمالة الكلية (1990-2002).

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 |
| % | 11,7 | 12,5 | 13,0 | 15,3 | 16,1 | 17,1 | 17,5 | 18,8 | 18,9 | 19,3 | 20,2 | 21,2 | 21,1 |

**المصدر**: Rapport Femise, Profil pays: Algérie, op. cit, p 15.

من الجدول يتبين تطور ونمو القطاع غير الرسمي في الجزائر وهذا يؤثر بشكل كبير على القطاع الرسمي خاصة قطاع المؤسسات ص وم.

**المحور الخامس: التعريف بولاية سطيف:** عرفت ولاية سطيف نموا سكانيا معتبرا وهذا راجع لموقعها الإستراتيجي ولتنوع عناصر الجذب والاستقرار، لقد تطور عدد السكان بشكل ملحوظ وهذا ما بينته نتائج الإحصاء العام المتتالية التي أجريت منذ 1966، هذه النتائج كانت كالآتي:[[20]](#endnote-21)(1)

|  |  |
| --- | --- |
| **السنوات** | **نتائج الإحصاء** |
| **1966** | بلغ عدد سكان الولاية 1.235,140 نسمة بما فيها سكان ولاية المسيلة، بجاية وبرج بوعريريج، أما بحدودها الحالية فقدر آنذاك بـحوالي 490.658 نسمة. |
| **1977** | بلغ عدد سكان الولاية 686.600 نسمة بزيادة نمو قدرها %2,85. |
| **1987** | تجاوز عدد سكان الولاية المليون حيث بلغ 1.000.694 نسمة أي بزيادة قدرها %3,1. |
| **1998** | وصل عدد سكان الولاية إلى 1.311.413 بمعدل نمو قارب %2,36. |
| **2008** | بلغ عدد سكان الولاية وفقا للإحصاء الأخير بتاريخ 16/04/2008ما يقارب 1.482.336 نسمة إي بزيادة نمو قدرها %1,30. |

إن تثبيت السكان أمر مهم يندرج في صميم التنمية المحلية للحد من الهجرة الداخلية غير المنتظمة التي ولدت أعباء ومطالب إضافية ومشاكل اجتماعية واقتصادية أثرت سلبا على الحياة العامة للمواطنين

**3- توزيع السكان حسب المناطق والتجمعات السكانية:** إن توزيع السكان حسب المناطق والتجمعات السكانية في ولاية سطيف يتميز بارتفاع نسبة السكان الحضريون مقارنة بنسبة السكان في الريف، فقد بلغت على سبيل المثال نسبة السكان الحضريون في بلدية عين الكبيرة %66 مقابل %33,66 في الريف، وفي بلدية بوقاعة %72,53 مقابل %27,74، أما في بلدية العلمة فقد وصل عدد السكان الحضريون إلى %93,77 مقابل %6,23 من سكان الريف. أما على مستوى الولاية فقد بلغ عدد السكان الحضريون %42,77 وسكان الريف %57,23 أي ما يقارب 663111 نسمة مقابل 643593 نسمة يسكنون المناطق الحضرية (انظر الملاحق رقم 5 و6 التي تبين توزيع السكان حسب البلديات في ولاية سطيف).

ولقياس دور المؤسسات ص وم في تنمية الجماعات المحلية بولاية سطيف يتم الاعتماد على المؤشرات التي تتوفر حولها المعلومات الكافية لتحليلها واستخراج نتائج تأثيرها، ومن أهم هذه المؤشرات:

**1- مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل.**

**أ- وضعية التشغيل في ولاية سطيف:** إن عدد سكان ولاية سطيف الذين هم في سن العمل حسب الإحصاء العام للسكان 2008 والذين تتراوح أعمارهم بين 16-59 سنة بلغ حوالي 961590 نسمة أي بمعدل %63,93 من مجمل سكان الولاية موزعين كالاتي:

**جدول (21):** توزيع السكان حسب الجنس والعمر في ولاية سطيف إلى غاية (31/12/2008).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| العمر الجنس | ذكور | إناث | المجموع | % |
| 5 – 0 | 78774 | 76753 | 155527 | 10,34 |
| 15 – 6 | 148559 | 144746 | 293305 | 13,49 |
| 59 – 16 | 487045 | 474545 | 961590 | 63,93 |
| أكثر من 60 | 47485 | 46271 | 93760 | 6,24 |
| المجموع | 761868 | 742314 | 1.504.180 | 100 |

**المصدر:** مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، ولاية سطيف، إحصائيات 2008.

حيث بلغ عدد الذين هم أقل من 30 سنة في سنة 2008 حوالي %63,32 والذين تتراوح أعمارهم ما بين (20-35 سنة) حوالي %30، وهذا أدى إلى تزايد طالبي العمل مقارنة بعروض العمل، والجدول الموالي يبين تطور نسبة السكان الأقل من 35 سنة لسنوات (1988، 2004، 2006 و2008).

**جدول (22):** تطور عدد السكان الأقل من 35 سنة في ولاية سطيف (1988، 2004، 2006 و2008).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الفئة العمرية | 1988 % | 2004 % | 2006 % | 2008 % |
| أقل من 30 سنة | 69,27 | 67,91 | 65 | 63,62 |
| 35 – 20 سنة | 24,62 | 25,46 | 30 | 29,81 |

**المصدر:** تم ترتيب الجدول من طرف الباحث اعتمادا على معطيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، ولاية سطيف، إحصائيات 2008.

لقد عرفت ولاية سطيف معدلات بطالة مرتفعة في فترة التسعينات وهذا راجع إلى تزايد الطلب على العمل وقلة المعروض منه بسبب حل معظم المؤسسات المحلية العمومية مع نهاية التسعينات ، ترتب عن ذالك إحالة ما يقارب من %40 من حجم العمالة النشطة على البطالة[[21]](#endnote-22)(1)،

**جدول (23):** تطور معدلات البطالة في ولاية سطيف (2002-2008).

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 |
| معدل البطالة | %30,88 | %30,79 | %21,66 | 21.40% | %14,00 | %13,13 | %7,58 |

**المصدر:** تم تصميمه من طرف الباحث اعتمادا على معطيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، ولاية سطيف.

لقد عرفت معدلات البطالة على مستوى البلديات ارتفاعا معتبرا وخاصة البلديات الجبلية المعزولة، حيث وصلت البطالة إلى حدود %40 في بعض البلديات سنة 2002،

**جدول (24):** تطور معدلات البطالة حسب الدوائر في ولاية سطيف للسنوات (00222008-) .

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الدوائر السنوات | 2002% | 2004% | 2006% | 2007% | 2008% |
| 1. سطيف | 21,60 | 13,90 | 11,34 | 11,34 | 5,86 |
| 1. عين أرنات | 27,70 | 18,46 | 12,00 | 11,59 | 8,91 |
| 1. عين الكبيرة | 28,70 | 15,42 | 18,40 | 38,40 | 10,27 |
| 1. عين أزال | 33,90 | 24,15 | 15,10 | 15,03 | 9,31 |
| 1. عين ولمان | 36,59 | 22,47 | 16,20 | 16,19 | 8,17 |
| 1. عموشة | 30,80 | 23,28 | 10,06 | 10,03 | 7,74 |
| 1. بابور | 24,80 | 16,44 | 7,39 | 7,47 | 12,08 |
| 1. بني عزيز | 30,70 | 23,59 | 9,53 | 8,47 | 11,09 |
| 1. بني وثلان | 31,60 | 22,92 | 22,41 | 14,37 | 7,72 |
| 1. بئر العرش | 43,30 | 30,61 | 28,14 | 28,03 | 11,12 |
| 1. بوقاعة | 25,80 | 17,66 | 7,63 | 7,48 | 6,69 |
| 1. بوعنداس | 47,00 | 38,77 | 23,10 | 22,55 | 7,79 |
| 1. جميلة | 26,80 | 18,14 | 12,12 | 12,39 | 7,58 |
| 1. العلمة | 30,10 | 21,30 | 6,77 | 6,71 | 6,92 |
| 1. قجال | 38,10 | 26,31 | 21,94 | 21,93 | 6,33 |
| 1. قانزات | 45,40 | 33,15 | 27,62 | 27,83 | 6,20 |
| 1. حمام قرقور | 29,50 | 20,65 | 12,77 | 12,84 | 10,03 |
| 1. حمام السخنة | 46,20 | 33,51 | 30,75 | 30,75 | 6,78 |
| 1. ماوكلان | 36,70 | 28,22 | 17,82 | 17,48 | 8,05 |
| 1. صالح باي | 36,70 | 26,00 | 17,88 | 17,71 | 9,67 |
| الولاية | 30,88 | 21,66 | 14,00 | 13,93 | 7,58 |

**المصدر:** جدول مرتب من طرف الباحث اعتمادا على معطيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، ولاية سطيف.

**جدول (25):** توزيع العمالة على النشاطات الرئيسية في ولاية سطيف للسنوات (2007 و2008).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  القطاعات | 2007 | | 2008 | |
| عدد العمال | % | عدد العمال | % |
| * الفلاحة | 30 601 | 11,70 | 111 594 | 32,01 |
| * الصناعة | 30 862 | 11,81 | 80 571 | 23,11 |
| * البناء والأشغال العمومية | 67 871 | 25,15 | 16 861 | 04,84 |
| * الإدارة | 14 516 | 05,55 | 38 138 | 10,94 |
| * الخدمات | 58 141 | 22,22 | 21 503 | 6,18 |
| * التجارة | 59 554 | 22,77 | 79 960 | 22,93 |
| المجموع | 261 545 | %100 | 348 627 | %100 |

**المصدر:** مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، إحصائيات 2007 و2008.

أما توزيع طلبات العمل حسب المستوى الدراسي فيشير إلى ارتفاع عدد طالبي العمل من الجامعيين، حيث وصل في سنة 2008 إلى ما يقارب 2006 طلب عمل من أصل 33425 طلب عمل مودع لدى الوكالة الوطنية للتشغيل، أي ما يعادل %6 من مجموع طلبات العمل، فيما بلغت نسبة طالبي العمل من المستويات الأخرى %94 أغلبهم ذوي مستوى المتوسط، والجدول الموالي يبين ذلك.

**جدول (26):** توزيع طلبات العمل حسب المستوى الدراسي في ولاية سطيف إلى غاية 31/12/2008).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الوكالة | المستوى الدراسي | | | | | المجموع |
| بدون مؤهل | ابتدائي | متوسط | ثانوي | جامعي |
| 1. سطيف | 642 | 1670 | 4463 | 3070 | 984 | 10829 |
| 1. عين الكبيرة | 617 | 708 | 1696 | 717 | 173 | 3911 |
| 1. عين ولمان | 707 | 1144 | 2569 | 1416 | 757 | 6593 |
| 1. بوقاعة | 233 | 606 | 1773 | 844 | 296 | 3752 |
| 1. العلمة | 990 | 1696 | 3606 | 1552 | 496 | 8340 |
| المجموع | 3189 | 5824 | 14107 | 7599 | 2006 | 33425 |

**المصدر:** الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM ، وكالة سطيف.

**2- مساهمة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل بولاية سطيف:**  لقد راهنت الدولة الجزائرية على قطاع المؤسسات ص وم في امتصاص البطالة وتفعيل القطاعات الاقتصادية وكذلك لمحو أثار برنامج التعديل الهيكلي وما صاحبه من فقر وتدني مستوى المعيشة خاصة في البلديات، كما راهنت على هذا القطاع في تدعيم التنمية المحلية، والجدول الموالي يبين توزيع المؤسسات ص وم على القطاعات ومناصب العمل المنشأة إلى غاية جوان 2009.

**جدول (27):** توزيع المؤسسات ص وم ومناصب العمل المنشأة حسب القطاعات إلى غاية (جوان 2009)، بما فيها قطاع الصناعات التقليدية في ولاية سطيف.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المؤسسات القطاعات | م. مصغرة | م. صغيرة | م. متوسطة | مجموع المؤسسات | مناصب العمل | % |
| * الفلاحة والصيد البحري | 79 | 12 | 6 | 97 | 959 | 2,40 |
| * المياه والطاقة | 9 | 2 | 2 | 13 | 259 | 0,65 |
| * الصناعة | 1037 | 99 | 40 | 1176 | 7890 | 19,77 |
| * مواد البناء | 369 | 62 | 14 | 445 | 3977 | 09,97 |
| * البناء والأشغال العمومية | 2647 | 179 | 30 | 2856 | 13370 | 33,51 |
| * النقل | 892 | 9 | 3 | 904 | 1828 | 04,58 |
| * التجارة | 1807 | 67 | 9 | 1813 | 5194 | 13,01 |
| * الخدمات | 1541 | 86 | 18 | 1645 | 6429 | 16,11 |
| المجموع | 8381 | 516 | 122 | 9029 | 39906 | %100 |

**المصدر:** جدول مرتب من طرف الباحث من خلال المعطيات الإحصائية لمديرية المؤسسات ص وم بولاية سطيف.

**أ/** **مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في خلق فرص العمل:** تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الركيزة الأساسية في معالجة البطالة وذلك عن طريق تدعيم الشباب البطال الأقل من 30 سنة في إقامة مشاريع صغيرة تماشى مع مؤهلاتهم ومقدرتهم المالية، والجدول الموالي يوضح مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في التشغيل على مستوى ولاية سطيف.

**جدول (28):** توزيع مناصب العمل المعلنة والمحققة في بعض قطاعات النشاط في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية سطيف للفترة (2004-2008).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القطاعات | الملفات المقبولة | مناصب الشغل المتوقعة | الملفــات الممولة | مناصب الشغل المحققة | % |
| الفلاحة والصيد البحري | 2066 | 5894 | 214 | 712 | 12,08 |
| الصناعة الحرفية | 972 | 3407 | 94 | 325 | 9,53 |
| البناء والأشغال العمومية | 107 | 561 | 43 | 252 | 44,51 |
| الري | 9 | 52 | 5 | 51 | 98,07 |
| الصناعة | 667 | 2608 | 241 | 989 | 37,80 |
| الصيانة | 95 | 300 | 61 | 69 | 23,0 |
| المهن الحرة | 95 | 267 | 51 | 145 | 54,30 |
| الخدمات | 2457 | 7696 | 425 | 1419 | 57,75 |
| نقل البضائع | 367 | 813 | 51 | 119 | 14,63 |
| نقل المسافرين | 2 | 7 | 8 | 27 | 385 |
| المجموع | 6837 | 21605 | 1173 | 4108 | 19,01 |

**المصدر:** جدول مرتب من طرف الباحث بالاعتماد على إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية سطيف، للفترة (2004-2008).

من الجدول نستنتج أن مناصب العمل المتوقع استحداثها والمعلن عنها في الملفات المودعة لدى الوكالة لا تتحقق، بحيث لم يتم استحداث سوى 4108 منصب عمل في الفترة 2004- 2008 أي حوالي 821 منصب عمل سنويا خلال هذه الفترة، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها مشكلة التمويل حيث لم يتم تمويل خلال الخمس سنوات الماضية (2004- 2008) سوى 1173 ملف من أصل 6837 ملف مودع ومؤهل من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب [[22]](#endnote-23)(1).

أما مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في خلق مناصب العمل على مستوى البلديات يمكن توضيحها في الجدول الموالي:

**جدول (29):** توزيع مناصب العمل المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب البلديات إلى غاية (31/12/2008).

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| البلديات | المشاريع المنجزة | العمالة | الاستثمار **(دج)** | البلديات | المشاريع المنجزة | العمالة | الاستثمار **(دج)** |
| 1. عين عباسة | 19 | 56 | 31 872 123,00 | 1. ذراع قبيلة | 11 | 43 | 14 871 494,00 |
| 1. عين أرنات | 64 | 239 | 141 589 983,00 | 1. العلمة | 143 | 501 | 316 465 136,13 |
| 1. عين أزال | 44 | 145 | 77 431 825,75 | 1. الولجة | 5 | 15 | 12 291 770,00 |
| 1. عين الكبيرة | 41 | 161 | 68 013 325,16 | 1. الأوريسيا | 28 | 120 | 46 792 573,00 |
| 1. عين لحجر | 29 | 101 | 61 268 682,63 | 1. قلال | 18 | 58 | 41 563 608,00 |
| 1. عين لقرج | 22 | 81 | 37 604 931,31 | 1. القلتة الزرقاء | 12 | 38 | 30 309 449,00 |
| 1. عين ولمان | 75 | 247 | 90 784 401,83 | 1. قانزات | 4 | 12 | 6 489 180,00 |
| 1. عين الروى | 25 | 82 | 29 685 529,38 | 1. قجال | 29 | 88 | 74 440 992,88 |
| 1. عين السبت | 6 | 20 | 13 962 697,25 | 1. الحامة | 16 | 47 | 31 392 383,69 |
| 1. أيت نوال مزادة | 5 | 14 | 9 516 767,00 | 1. حمام السخنة | 12 | 40 | 23 869 242,50 |
| 1. أيت تيزي | 0 | 0 | 0,00 | 1. حمام قرقور | 17 | 67 | 33 068 902,00 |
| 1. عموشة | 32 | 106 | 51 962 380,00 | 1. حربيل | 3 | 17 | 7 347 000,00 |
| 1. بابور | 6 | 19 | 8 430 623,13 | 1. قصر الأبطال | 15 | 48 | 16 150 408,00 |
| 1. بازاز صخرة | 31 | 91 | 64 623 059,00 | 1. معاوية | 1 | 4 | 2 943 786,00 |
| 1. بيضاء برج | 25 | 84 | 67 666 938,88 | 1. موكلان | 18 | 61 | 42 006 791,00 |
| 1. بلاعة | 5 | 18 | 12 337 887,88 | 1. مزلوق | 19 | 90 | 50 144 306,50 |
| 1. بني عزيز | 6 | 19 | 10 159 084,00 | 1. واد البارد | 1 | 3 | 2 467 956,00 |
| 1. بني شبانة | 16 | 53 | 34 492 244,00 | 1. ولاد عدوان | 10 | 33 | 19 665 242,00 |
| 1. بني فودة | 13 | 46 | 27 954 454,81 | 1. ولاد صابر | 6 | 19 | 9 967 177,00 |
| 1. بني موحلي | 12 | 39 | 35 594 527,88 | 1. ولاد سي احمد | 2 | 6 | 5 845 122,00 |
| 1. بني ورثلان | 19 | 65 | 30 611 310,50 | 1. ولاد تبان | 5 | 14 | 7 793 244,00 |
| 1. بني وسين | 15 | 59 | 20 153 664,70 | 1. الرصفة | 4 | 12 | 9 310 315,00 |
| 1. بئر العرش | 30 | 101 | 61 691 221,25 | 1. صالح باي | 15 | 46 | 22 415 464,00 |
| 1. بئر حدادة | 6 | 18 | 8 644 106,00 | 1. سرج الغول | 7 | 21 | 12 151 984,03 |
| 1. بوعنداس | 24 | 85 | 45 712 002,00 | 1. سطيف | 602 | 2195 | 1 290 831 481,40 |
| 1. البوقاعة | 64 | 215 | 120 567 108,00 | 1. تاشودة | 1 | 3 | 3 530 258,00 |
| 1. بوسلام | 10 | 38 | 18 860 065,63 | 1. تالة إيفاسن | 33 | 100 | 82 299 061,63 |
| 1. بوطالب | 5 | 24 | 7 403 515,00 | 1. الطاية | 17 | 55 | 35 373 087,00 |
| 1. دهامشة | 5 | 14 | 9 737 193,00 | 1. التلة | 8 | 25 | 6 857 456,00 |
| 1. جميلة | 8 | 23 | 10 617 900,00 | 1. تيزي نبشار | 10 | 37 | 23 472 435,00 |
| **مجموع الولاية** | | | | | 1734 | 6081 | 3 491 076 397,67 |

**المصدر:** الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ولاية سطيف.

من الجدول نستنتج أن البلديات التي تعاني من البطالة لم تستفد من استثمارات معتبرة في إطار المؤسسة المصغرة ، هذه البلديات التي بلغت حصتها من المؤسسات المصغرة الممولة حوالي 24 مؤسسة فقط أي ما يقارب %1,38 من مجموع المؤسسات المصغرة المنشأة مند نشأة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما أن عدد البلديات التي استفادت من أقل من 20 منصب عمل وصل إلى 19 بلدية من أصل 60 مع أنها البلديات التي تعاني أكثر من الفقر والبطالة.

إن مناصب العمل المحققة إلى غاية 31/12/2008 على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تمت من خلال إنفاق ما يقارب 3.491.076.397,67 دج، بحيث حقق كلا من قطاع الصناعة وقطاع الخدمات وقطاع الفلاحة والصيد البحري أكثر من %63,70 من مناصب الشغل، والجدول الموالي يوضح ذلك.

**جدول (30):** توزيع مناصب العمل المحققة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في ولاية سطيف حسب قطاعات النشاط (2004-2008).

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| القطاعات | المؤسسات المصغرة المنجزة | العمالة | الاستثمار **(دج)** |
| 1. الفلاحة والصيد البحري | 329 | 1017 | 788 704 965,25 |
| 1. الصناعة الحرفية | 219 | 777 | 248 214 326,76 |
| 1. البناء والأشغال العمومية | 92 | 444 | 198 702 489,17 |
| 1. الري | 5 | 51 | 28 758 838,00 |
| 1. الصناعة | 329 | 1416 | 755 476 956,56 |
| 1. الصيانة | 21 | 70 | 24 184 458,00 |
| 1. المهن الحرة | 58 | 166 | 83 045 433,97 |
| 1. الخدمات | 428 | 1441 | 797 346 629,84 |
| 1. نقل البضائع | 28 | 75 | 94 167 250,38 |
| 1. نقل المسافرين | 157 | 464 | 296 826 485,50 |
| 1. النقل بالتبريد | 64 | 147 | 148 157 853,25 |
| 1. نقل الغاز | 4 | 13 | 27 490 711,00 |
| المجموع | 1734 | 6081 | 3 491 076 397,67 |

**المصدر:** الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، سطيف.

إن المعطيات المتوفرة تشير إلى أن عدد الجامعيين المستثمرين في المؤسسة الصغيرة لم يتجاوز %6,98 أما المستثمرين في المؤسسة الصغيرة من خريجي التكوين المهني والتكوين المتوسط فقد وصل إلى حوالي %31,31 و%45,71 على التوالي من مجمل المؤسسات المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والجدول الموالي يبين توزيع مناصب العمل المحققة حسب المستوي التعليمي والجنس في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

**جدول (31):** توزيع مناصب العمل المحققة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب المستوي التعليمي والجنس: (2004-2008).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المستوى التعليمي | مناصب العمل | % | الجنس | مناصب العمل | % |
| * + التكوين المهني   + متوسط   + ابتدائي   + ثانوي   + جامعي | 1800  2800  200  818  463 | 29.60  46.04  3.29  13.41  7.66 | ذكور  إناث | 5452  629 | 89.65  10.35 |
| المجموع | 6081 | 100 |  | 6081 | 100 |

**المصدر:** الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ولاية سطيف ، النسب من حساب الباحث.

**ب/ مساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في توفير مناصب العمل.**

إنتوزيع مناصب العمل حسب النشاطات الممولة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية سطيف فهو كالآتي:

**جدول (32):** توزيع مناصب العمل حسب النشاطات الممولة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، ولاية سطيف (2004-2009).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القطاعات | عدد الملفات الممولة | عدد المناصب | % | نساء | رجال | الاستثمارات **(دج)** |
| * + الفلاحة | 27 | 95 | 8,92 | 1 | 25 | 84 146 011,55 |
| * + البناء والأشغال العمومية | 39 | 288 | 27,04 | 1 | 39 | 121 227 457,67 |
| * + كيمياء وبلاستيك | 5 | 28 | 2,62 | 1 | 4 | 22 036 058,76 |
| * + الري | 4 | 22 | 2,06 | 0 | 4 | 16 430 865,31 |
| * + المحروقات والطاقة | 1 | 2 | 0,18 | 0 | 1 | 2 698 635,00 |
| * + الصناعة | 5 | 20 | 1,88 | 1 | 4 | 10 664 043,81 |
| * + مواد البناء | 76 | 266 | 24,97 | 20 | 57 | 172 130 911,00 |
| * + النقل | 46 | 83 | 7,79 | 0 | 45 | 92 785 625,36 |
| المجموع | 271 | 1065 | 100 | 34 | 237 | 690 258 393,54 |

**المصدر:** جدول من ترتيب الباحث اعتمادا على إحصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، وكالة سطيف.

من الجدول نستنتج أن مساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في التشغيل ضعيفة، فخلال سنوات نشاطه حقق ما يقارب من 178 منصب عمل في المتوسط لكل سنة خلال ستة سنوات، كما أنه لم يساهم في تقليص عدد البطالين في بلديات الولاية ، بحيث 17 بلدية لم تستفد من أي مشروع طيلة الفترة المذكورة أعلاه، هذه البلديات التي تعتبر من أكثر البلديات فقرا على مستوى الولاية ، بحيث وصل عدد مناصب الشغل المتوقعة والمحققة وفقا لإحصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية سطيف من 2004 الى2009 كالأتي:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| عدد المشاريع المودعة | عدد مناصب العمل المتوقعة | عدد المشاريع الممولة | عدد مناصب العمل | % |
| 1826 | 4001 | 271 | 1065 | 26,61 |

كما وصل عدد الملفات المرفوضة من طرف البنوك إلى 1555 ملف أي ما يعادل %85,15 من الملفات المودعة، أما عدد مناصب العمل المفقودة والناجمة عن الملفات المرفوضة وصل إلى 2936 منصب عمل أي ما يعادل %73,93 من عدد المناصب المتوقعة.

**ج- مساهمة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في توفير مناصب العمل:**

بلغ عدد المشاريع الاستثمارية في ولاية سطيف في الفترة (2002 - 2008) حوالي 205 مشروع بقيمة قدرها 86327 مليون دج، هذه المشاريع استطاعت أن تخلق حوالي 23000 منصب عمل، موزعة على النشاطات كالآتي.

**جدول (33):** توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط في ولاية سطيف (2002-2008).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القطاع | عدد المشاريع | % | القيمة (مليون دج) | العمالة | % |
| الزراعة | 19 | 2,09 | 561 | 263 | 1,10 |
| البناء والأشغال العمومية | 157 | 17,34 | 15089 | 10005 | 42,17 |
| الصناعة | 263 | 29,06 | 55771 | 9097 | 38,34 |
| الصحة | 22 | 2,43 | 2409 | 715 | 3,02 |
| النقل | 385 | 45,55 | 8910 | 2418 | 10,18 |
| السياحة | 13 | 1,44 | 1273 | 336 | 1,42 |
| الخدمات | 46 | 5,09 | 2314 | 897 | 3,77 |
| المجموع | 905 | %100 | 86327 | 23731 | %100 |

**المصدر:** الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، النسب من حساب الباحث.

يتبين من الجدول أن القطاع الأكثر استقطابا للاستثمار هو قطاع النقل يليه قطاع الصناعة، أما من حيث توفير مناصب العمل فإن قطاعي الصناعة والبناء والأشغال العمومية هما القطاعين الأكثر توفيرا لمناصب العمل بـ %38, 34 و%42,17 على التوالي.

**جدول (34):** مكانة ولاية سطيف من حيث الاستثمار مقارنة ببعض الولايات المجاورة.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الولاية | عدد المشاريع الاستثمارية | قيمة الاستثمارات (مليون دج) | العمالة |
| 1. بجاية | 2048 | 110265 | 26555 |
| 1. سطيف | 905 | 86327 | 23731 |
| 1. قالمة | 655 | 23006 | 6145 |
| 1. باتنة | 608 | 92145 | 12636 |

**المصدر:** جدول من إنجاز الباحث اعتمادا على إحصائيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

أما على المستوى الوطني ووفقا لإحصائيات السداسي الأول من سنة 2009 فإن ولاية سطيف تقع ضمن 16 ولاية الأولى من حيث عدد المشاريع الاستثمارية المعلنة بـ %2,47 ،

**جدول (35):** توزيع المشاريع الاستثمارية المعلنة حسب الولايات (السداسي الأول 2009).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الولاية | عدد المشاريع | % | القيمة (مليون دج) | % | العمالة | % |
| 1. الجزائر العاصمة | 657 | 12,02 | 29629 | 12,71 | 7463 | 16,07 |
| 1. بومرداس | 370 | 6,77 | 12118 | 5,20 | 2373 | 5,11 |
| 1. تيزي وزو | 369 | 6,75 | 7476 | 3,21 | 1317 | 4,13 |
| 1. بجاية | 359 | 6,57 | 4465 | 1,92 | 1114 | 2,40 |
| 1. وهران | 319 | 5,84 | 22196 | 9,52 | 4590 | 9,89 |
| 1. الشلف | 307 | 5,62 | 12916 | 5.54 | 2102 | 4,53 |
| 1. البويرة | 230 | 4,21 | 5473 | 2,35 | 1255 | 2,70 |
| 1. ورقلة | 222 | 4,06 | 9557 | 4,10 | 2013 | 4,34 |
| 1. البليدة | 218 | 3,99 | 10867 | 4,66 | 2276 | 4,90 |
| 1. الواد | 203 | 3,71 | 16355 | 7,02 | 2127 | 4,85 |
| 1. قسنطينة | 176 | 3,22 | 6238 | 2,68 | 1335 | 2,88 |
| 1. جيجل | 142 | 2,60 | 3411 | 1,46 | 684 | 1,47 |
| 1. برج بوعريريج | 140 | 2,56 | 4239 | 1,82 | 1261 | 2,72 |
| 1. المدية | 139 | 2,54 | 4135 | 1,77 | 848 | 1,83 |
| 1. عين الدفلة | 136 | 2,49 | 7442 | 3,19 | 1297 | 2,79 |
| 1. سطيف | 135 | 2,47 | 6537 | 2,80 | 1178 | 2,54 |

**المصدر:** جدول من ترتيب الباحث**،** الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، إحصائيات السداسي الأول 2009.

إن المعطيات المتوفرة حول توزيع المشاريع الاستثمارية في ولاية سطيف، تشير إلى أن هذه المشاريع تتمركز أكثر في المناطق الحضرية القريبة من الخدمات والأسواق، بالإضافة إلى قربها من مصادر المواد الأولية والمناطق الصناعية ومناطق نشاط، والجدول الموالي يوضح توزيع المشاريع الاستثمارية حسب الدوائر وطبيعة الاستثمار لسنة 2008.

**جدول (36):** توزيع المشاريع الاستثمارية المعلنة حسب طبيعة الاستثمار في بعض الدوائر (2008).

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الدوائر | الصحة | البناء وش. ع | صناعة | نقل | سياحة | خدمات | المجموع |
| 1. سطيف | 02 | 21 | 17 | 15 | 01 | 06 | 61 |
| 1. عين أرنات | 0 | 06 | 08 | 11 | 0 | 0 | 25 |
| 1. عين الكبيرة | 0 | 03 | 0 | 10 | 0 | 0 | 13 |
| 1. عموشة | 0 | 03 | 01 | 10 | 0 | 0 | 14 |
| 1. عين ولمان | 0 | 02 | 04 | 04 | 0 | 0 | 10 |
| 1. صالح باي | 0 | 01 | 02 | 03 | 0 | 0 | 06 |
| 1. عين أزال | 0 | 3 | 2 | 6 | 0 | 0 | 11 |
| 1. بني ورثيلان | 0 | 01 | 0 | 08 | 0 | 0 | 09 |
| 1. بوعنداس | 0 | 05 | 0 | 04 | 0 | 0 | 09 |
| 1. بوقاعة | 0 | 02 | 01 | 04 | 0 | 01 | 08 |
| 1. قانزات | 0 | 01 | 0 | 0 | 0 | 0 | 01 |
| 1. العلمة | 1 | 6 | 7 | 18 | 1 | 4 | 37 |
| 1. حمام السخنة | 0 | 01 | 01 | 0 | 0 | 0 | 02 |
| 1. بئر العرش | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 01 |

**المصدر:** جدول من ترتيب الباحث وفقا لإحصائيات الولاية والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ـ سيطف.

إن توزيع المشاريع الاستثمارية على البلديات يبين أن 16 بلدية من أصل 60 بلدية استفادت من حوالي 220 مشروع من أصل 278 مشروع استثماري على مستوى الولاية أي ما يعادل %80 من مجموع المشاريع المبرمجة في إطار الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، وهذا لايسمح بقيام تنمية محلية متوازنة على مستوي الولاية، أما توزيع المشاريع الاستثمارية حسب عدد السكان في الدوائر السالفة الذكر فيبينها الجدول الموالي.

**جدول(37):** توزيع المشاريع الاستثمارية حسب عدد السكان في بعض دوائر ولاية سطيف 2008.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الدائرة | عدد المشاريع | عدد السكان 2008 | عدد المشاريع/10000 ساكن |
| عين الكبيرة | 13 | 55 939 | 2.32 |
| عين ولمان | 10 | 130 901 | 0.76 |
| قجال | 06 | 46 702 | 1.30 |
| صالح باي | 06 | 76 779 | 0.78 |
| بئر العرش | 01 | 57 483 | 0.17 |
| قانزات | 01 | 7 304 | 1.36 |
| بوقاعة | 08 | 54 442 | 1.47 |
| بوعنداس | 09 | 45 922 | 1.96 |

**المصدر:** جدول من ترتيب الباحث اعتمادا على إحصائيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ولاية سطيف 2008.

إن هذه المعطيات تدل على عدم التوازن في توزيع المشاريع الاستثمارية حيث 44 بلدية من أصل 60 بلدية على مستوى ولاية سطيف لم تتلقى سوى %20 من عدد المشاريع المعلنة وهذا يجعلها تفتقر إلى آليات القيام بتنمية محلية ذاتية، هذه الوضعية تدفع سكان هذه المناطق إلى الهجرة نحو المدن الكبرى والمتوسطة التي تتوفر بها ظروف حياة أفضل.

إن معظم البلديات لم تستفد من أي مشروع، حيث بلغ عدد البلديات التي استفادت من مشروع واحد حوالي 24 بلدية أي ما يعادل %40 من مجمل بلديات الولاية الستون.

إن توزيع المشاريع حسب القطاعات يبين كذلك تمركز المشاريع الصناعية في المدن الكبرى، فبلدية سطيف والعلمة لوحدهما حصلا على 24 مشروع صناعي من أصل 48 على مستوى الولاية أي ما يعادل %50 من هذه المشاريع، بينما 39 بلدية لم تستفد من أي مشروع في مجال البناء والأشغال العمومية وهو القطاع الأكثر كثافة لليد العاملة، أما في مجال الخدمات فقد بلغ عدد المشاريع الكلية في نهاية 2008 حوالي 12 مشروع موزعة على 06 بلديات، ووفقا للإحصاء السكاني فإن عدد سكان البلديات التي لم تستفد من أي مشروع أو استفادت من مشروع واحد قدر ب 734327 ساكن أي ما يعادل %62 من مجمل سكان الولاية البالغ 1.504.128 نسمة حسب الإحصاء العام للسكان الأخير لسنة 2008.

**د-** **مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير مناصب العمل:** حسب خريطة الفقر التي تم إنجازها في ماي 2002 من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية وبمساهمة وزارة التضامن الوطني بالجزائر صنفت 46 بلدية من أصل 60 كبلديات فقيرة في ولاية سطيف، أي ما يعادل %76,6 من مجموع بلديات الولاية، أما الدراسة التي قام بها المركز الوطني للدراسات CENEAP بالتعاون مع ولاية سطيف في سنة 2009 صنف البلديات الفقيرة في هذه الولاية كالآتي:

**جدول (38):** ترتيب البلديات حسب مؤشر الثروة بولاية سطيف (2009).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **بلديات فقيرة جدا**  74 دج إلى 197 دج / ساكن | **بلديات فقيرة**  225دج إلى 464 دج / ساكن | **بلديات متوسطة الفقر**  894 دج إلى 1228دج / ساكن |
| * معاوية | * أولاد سي احمد | * صالح باي |
| * القلتة الزرقاء | * الرصفة | * عين آزال |
| * سرج الغول | * عين لحجر | * بازر صخرة |
| * بني شبانة | * بئر حدادة | * بني عزيز |
| * أيت نوال مزادة | * بيضاء برج | * بوعنداس |
| * ذرا قبيلة | * بني وسين | * بني ورثلان |
| * أيت تيزي | * جميلة |  |
| * بوسلام | * ماوكلان |  |
| * تاشودة | * الواد البارد |  |
| * جميلة | * عين السبت |  |
| * قصر الأبطال | * حربيل |  |
| * الطاية | * بابور |  |
| * التلة | * عين لقراج |  |
| * البلاعة | * بني موحلي |  |
| * الولجة | * الدهامشة |  |
| **المجموع (15 بلدية)** | **المجموع (15 بلدية)** | **المجموع (6 بلديات)** |

**المصدر:** CENEAP, Synthèse des études, Wilaya de Sétif, 19 Mai 2009.

إن نشاط القرض المصغر في ولاية سطيف استطاع أن يمول إلى غاية 31/12/2008 حوالي 2281 ملف في إطار التمويل الثنائي و108 ملف في إطار التمويل الثلاثي أي ما يعادل %46,20 من مجموع الملفات المودعة والبالغ عددها 5170 ملف، كما حقق استحداث حوالي 2500 منصب عمل موزعة على الدوائر، أما توزيع القروض المصغرة حسب النشاط والجنس يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

**جدول (39):** توزيع مناصب العمل في إطار القرض المصغر وفقا لصيغة التمويل الثنائي وصيغة التمويل الثلاثي حسب النشاط والجنس في ولاية سطيف (2008).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| النشاط | ذكور | إناث | المجموع | % |
| * الفلاحة | 1810 | 265 | 2075 | 40,22 |
| * الصناعة | 526 | 448 | 974 | 18,87 |
| * الأشغال العمومية | 362 | 3 | 365 | 7,08 |
| * الخدمات | 795 | 205 | 1000 | 19,37 |
| * النشاطات الحرفية | 176 | 570 | 746 | 14,46 |
| المجموع | 3669 | 1501 | 5160 | 100 |

**المصدر:** مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، ولاية سطيف، إحصائيات 2008، مع حساب النسب من طرف الباحث.

من الجدول نستنتج أن عدد النساء اللواتي طلبن قروض مصغرة بلغ حوالي 1501 امرأة، أي ما يعادل 41% من مجموع الملفات المودعة، أما من حيث توزيع العمالة على النشاطات نجد قطاع الفلاحة يأتي في المرتبة الأولى بـ 40، 22% ثم قطاع الخدمات بـ 19، 37% وقطاع الصناعة بـ18,87%، أما الأشغال العمومية بقيت مساهمتها في التشغيل ضعيفة مقارنة بالنشاطات الأخرى .

لقد وصل عدد الملفات المرفوضة من طرف البنوك إلى 1555 ملف أي ما يعادل %85,15 من الملفات المودعة، أما عدد مناصب العمل التي تم إلغائها والناجمة عن عدد الملفات المرفوضة وصل إلى 2936 منصب عمل أي ما يعادل %73,93 من عدد المناصب المتوقعة.

لقد تبين من خلال دراسة دور الهيئات الداعمة للمؤسسة ص وم في التشغيل مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أن مساهمة هذه الهيئات كانت ضعيفة وخاصة في معالجة للبطالة على مستوى بلديات الولاية ، فمعظم البلديات لم تستفد من المشاريع الممولة في إطار الهيئات المذكورة آنفا وخاصة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، والجدول الموالي يبين معدلات البطالة في بعضً بلديات ولاية سطيف في 31/12/2008.

**جدول (40):** البطالة في بعض بلديات ولاية سطيف إلى غاية (31/12/2008).

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| البلدية | البطالة **%** | البلدية | البطالة **%** |
| 1. ذراع قبيلة | 10,9 | 7. بني فودة | 10.28 |
| 1. بئر العرش | 12,31 | 8. سرج الغول | 11.28 |
| 1. البلاعة | 12,22 | 9.عين السبت | 13.47 |
| 1. الولجة | 11,40 | 10.الرصفة | 10.25 |
| 1. صالح باي | 10,24 | / | / |
| 1. جميلة | 11,49 | / |  |

**المصدر:** جدول من انجاز الباحث اعتمادا على إحصائيات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، ولاية سطيف، 2008

**نتائج الدراسة:**

على الرغم من تطور تعداد المؤسسات ص وم في الولاية في السنوات الأخيرة إلا أن مساهمتها في التشغيل بقيت ضعيفة وهدا راجع إلى:

- أكثر من 90% من المؤسسات ص وم تتمركز في 5 بلديات و10% منها موزعة على ال 55 بلدية المتبقية.

**-** بعض البلديات لم تستفد من أي مشروع استثماري ذا أهمية سواء في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أوالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مثل بلديات أيت تيزي، الولجة، الرصفة، عين السبت، تيزي نبراهم وغيرهما من البلديات النائية، حيث لايتعدى عدد المؤسسات الصغيرة في غالبية البلديات مؤسسة واحدة لكل 10000 ساكن.

- المشاريع الصغيرة التي استفادت منها بعض البلديات تتمثل في مشاريع خدمية مصغرة لا تساهم بشكل كبير في التوظيف أو الإنتاج المحلي.

- معظم بلديات الولاية لا تملك منطقة نشاط، بالإضافة إلى أن معظم مناطق النشاط المعلن عنها في بعض المستندات الرسمية للولاية غير موجودة في الواقع.

- مناطق النشاط المتوفرة حولت عن هدفها، فكل القطع الأرضية المخصصة للاستثمار في هذه المناطق بيعت من طرف المستفيدين منها أو حولت إلى سكنات ومستودعات خاصة، ففي سنة 2010 أحصت الوكالة العقارية بولاية سطيف حوالي 793 قطعة ارض لم تستغل في الاستثمار أي ما يعادل نصف عدد القطع الممنوحة، بالإضافة إلى حوالي 503 اعذارا وجهته الولاية إلى مستفدين من قطع أرضية في مناطق النشاط المختلفة لإخلالهم بدفتر الشروط وتحويل القطع الأرضية التي استفادوا منها في مجالات أخرى لا صلة لها بالاستثمار.

- لاتوجد جهة متخصصة في متابعة العقار الممنوح في إطار تدعيم الاستثمار وبالتالي معظم المشاريع التي استفادت من قطع أراضي في مناطق النشاط لم تنجز.

- ضعف مساهمة قطاع المؤسسات ص وم في التشغيل على مستوى البلديات، فانخفاض البطالة إلى ما دون 10% في بعض البلديات نهاية 2009 راجع إلى التوظيف المؤقت في إطار التدابير والإجراءات الأخرى التي اتخذتها الدولة في هذا المجال.

- مساهمة المؤسسات ص وم في التقليل من الفوارق الاجتماعية وتخفيض معدلات الفقر بقيت محدودة نظرا لغياب مشاريع هامة قادرة على توفير مناصب العمل.

- المؤسسات ص وم لا تستغل سوى 20 % من موارد الجماعات المحلية مما لايسمح لهذه الجماعات القيام بتنمية محلية ذاتية.

- معظم البلديات لم تستفد سوى بمشروع أو مشروعين في إطار القرض المصغر والمخصص لعديمي الدخل وبالتالي لم يتأثر مستوى السكان المعيشي، ففي سنة 2009 سجل حوالي 55000 رب عائلة على مستوى البلديات للاستفادة من المساعدة الاجتماعية أي ما يقارب 11% من مجموع سكان الولاية.

**-** فعالية الهيئات الداعمة للمؤسسات ص وم بقيت محدودة وذلك لأن**:**

* + 60 % من مشاريع الشباب ترفض من طرف البنوك خاصة المشاريع المراد انجازها في البلديات النائية.
  + 80% من المشاريع الممولة من طرف البنوك تتواجد بالمدن الكبرى باعتبار أن المشاريع التي ستقام في البلديات الأخرى بالنسبة للبنوك غير مضمونة المردودية وتحمل مخاطر عالية.
  + الهيئات الداعمة لقطاع المؤسسات ص وم لا تملك القدرة على متابعة المشاريع الممولة لضمان إنجازها وبالتالي الكثير من هذه المشاريع أصحابها لا يستطيعون إنجازها لقلة الخبرة والتكوين والتخصص في الميدان.

**الهوامش:**

1. (1) CNES, Rapport national sur le développement humain, PNUD, 2006, PP 55, 56. [↑](#endnote-ref-2)
2. (1) CNES, Rapport national sur le développement humain, PNUD, 2006, PP 55, 56. [↑](#endnote-ref-3)
3. (2) Institut de la méditerranée, rapport femise, profil pays Algérie, Juin 2006, PP 1, 2. [↑](#endnote-ref-4)
4. (1) CNES, Rapport sur le développement humain. Op. Cit, PP 57 /58 [↑](#endnote-ref-5)
5. (2) CNES, Rapport sur le développement humain. Op. Cit, PP 57 /58 [↑](#endnote-ref-6)
6. (1) تقرير حول الوضعية الاقتصادية ، وزارة المالية ، 2008 و2009 . [↑](#endnote-ref-7)
7. (2) M. S. Musette, Op. Cit, P 3-4. [↑](#endnote-ref-8)
8. (1 ) Ministère du travail et de la sécurité sociale, répertoire des mesures relatives a la promotion de l'emploie, Février 2006, P 10. [↑](#endnote-ref-9)
9. (1) تقرير حول الظرف الاقتصادي والاجتماعي للسداسي الثاني 2004، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر، 2005 [↑](#endnote-ref-10)
10. (2) المرجع نفسه ، ص 22 [↑](#endnote-ref-11)
11. (1) MINISTRE DU TRAVAIL : communication relative a la reforme de l’ANEM, séminaire national, Alger, janvier 2007, p 4. [↑](#endnote-ref-12)
12. (2) MINISTERE DU TRAVAIL, op.cit, p 5. [↑](#endnote-ref-13)
13. (1) العمالة الإجمالية تمثل العمالة النشطة بمختلف أنواعها وفي مختلف القطاعات. [↑](#endnote-ref-14)
14. (1) Le dispositif du microcrédit, document du ministère de l'emploie et de la solidarité nationale, PP 14-15. [↑](#endnote-ref-15)
15. (2) Rapport CNES, 2002, Op. Cit, P90. [↑](#endnote-ref-16)
16. (3) Le dispositif du microcrédit, document du ministère de l'emploie et de la solidarité nationale, PP 16-17. [↑](#endnote-ref-17)
17. (2) Rapport CNES, Op. Cit, P 91. [↑](#endnote-ref-18)
18. (3) المرسوم التنفيذي 56/296 المؤرخ في 08/03/1996، والمرسوم المعدل لنشاط الوكالة رقم 03/288 المؤرخ في 06/12/2003 والمتعلق بمهام وتنظيم الوكالة الوطنية لتدعيم تشغيل الشباب. [↑](#endnote-ref-19)
19. (1) نشرية المعلومات الاقتصادية، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2007، مرجع سابق، ص 5. [↑](#endnote-ref-20)
20. (1) مديرية التخطيط والهيئة العمرانية ولاية سطيف: الحولية الإحصائية، 2008، ص28-29. [↑](#endnote-ref-21)
21. (1) معلومة معطاة من طرف مفتشية العمل بولاية سطيف. [↑](#endnote-ref-22)
22. (1) الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، مديرية سطيف. [↑](#endnote-ref-23)